مجلة الناقد للدراسات السياسية | المجلد 07 / العـدد: 02 (2023)، ص 283– 302

العلاقات الصينية المغاربية : الدعم السياسي المتبادل والمنفعة المشتركة

Chinese-Maghreb relations: mutual political support and common benefit

علي لكحل [1]

[1] جامعة الجزائر3، lakhalali65@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/07/29 تاريخ القبول: 2023/09/12 تاريخ النشر: 2023/10/31

ملخص:

الهدف من الدراسة البحث في طبيعة ودلالات العلاقات الصينية المغاربية والفرص التي تتيحها والتحديات الممكنة التي تواجهها، من خلال عرض طبيعة الدعم السياسي المتبادل والمنفعة المشتركة.

وأهم النتائج المتوصل إليها : أن تصريف السياسة الخارجية لدول المغرب العربي يتم في الإطار الثنائي للعلاقات او في إطار آليات العلاقة الاقليمية العربية والافريقية بسبب حالة الجمود الذي تميز اتحاد المغرب العربي، وهو عكس ما يحدث لمجلس التعاون الخليجي الذي تجمعه آلية تعاون خليجية وهي منتدي الحوار الصيني الخليجي، فضلا عن منتدى الحوار الصيني العربي. ما يؤشر إلى أن الخلافات بين الدول المغاربية تعمل على تعطيل آلية مغاربية للتعاون والتفاوض المشترك، وقد كان للتفاوض الثنائي سابقة في التعامل مع الشراكة الأوروبية، الأمر الذي يجعل القوى الكبرى تنفرد بدول المغرب العربي حالة بحالة.

النتيجة الثانية تؤشر إلى أن التحول الصيني من الايديولوجيا إلى الاقتصاد والتكنولوجيا، لا يعني غياب دلالات وخلفيات سياسية لمفهومه حول المنفعة المشتركة، فلطالما كان الاقتصاد الأداة التي تجعل الآخر يستمع إليك وبالتالي يخفي المدلول الصيني للمصلحة الوطنية.

كلمات مفتاحية: الدعم السياسي المتبادل، المنفعة المشتركة.

Abstract:

This study aims to investigate the nature and connotations of China-Arab Maghreb relations and the opportunities and potential challenges they face, by presenting the nature of mutual political support and common benefits.

The most important findings of the study are:

The foreign policy of the Arab Maghreb States is conducted in the bilateral framework of relations or within the framework of the mechanisms of the Arab and African regional relations because of the deadlock in the Arab Maghreb Union which is not the case in the Gulf Cooperation Council, that is brought together by a Cooperation Mechanism, which is the Forum for the Sino-Gulf Dialogue. As well as the Sino-Arab dialogue forum. That indicates that the disagreements between the Maghreb countries are disrupting the creation of a Maghreb's mechanism for joint cooperation and negotiation. Thus, bilateral negotiations had a past experience in dealing with the European partnership, making the great Powers take hold of the Maghreb States case by case.

The second finding suggests that the Chinese shift from politics and ideology to economics and technology does not mean the absence of political connotations and backgrounds of the Chinese concept of mutual benefit, since the economy has always been an instrument that makes the other listen to you and thus hides the Chinese meaning of its national interest.

Keywords: Mutual political support**;** Common benefit**.**

المؤلف المرسل: علي لكحل، lakhalali65@yahoo.fr

مقدمة:

تعد العلاقات الصينية المغاربية جزءا من علاقات شاملة تضم العلاقات العربية الصينية والعلاقات الإفريقية الصينية، وإذ تستند تلك العلاقات لأطر تاريخية جسدت علاقة دولة نامية كبري بدول سائرة بطريق النمو ومواقف صينية عربية توافقية تجاه القضايا المشتركة والمتعلقة بالاستقلال والسيادة والتنمية ، فإن التصاعد الاقتصادي الصيني والطموحات المشتركة في بناء نظام اقتصادي عالمي أكثر عدلا، وفشل سياسات التنمية في مختلف الدول الإفريقية والعربية سواء تلك التي خضعت للمنظومة الرأسمالية او المنظومة الاشتراكية، ومع جمود اتحاد المغرب العربي، و كذا حاجة الدول المغاربية لتنويع علاقاتها الدولية و لتجاوز الضغوط المختلفة، والبحث عن فضاءات تقل فيها المشروطية السياسية، وفي محاولة للتخلص من الضغوط التي افرزتها العولمة المقصودة في الفكر الاستراتيجي الغربي التي تدفع باتجاه إلغاء الخصوصية الثقافية والحضارية، كل ذلك دفع نحو البحث عن شراكات متنوعة على المستوى القاري الإفريقي والعربي أو

المستوى الدولي، وكانت الصين القوة الصاعدة أكثر تفهما للطموح الإفريقي عموما وأكثره جاذبية لما حققته دولة نامية، والصين تطرح أيضا رؤية لعولمة صينية اقتصادية قد تتوافقَ مع العولمة المنشودة في إفريقيا والعالم العربي، والتي تحافظ علي الخصوصية المحلية، واكثر من ذلك تعتبر التنوع الثقافي والحضاري عامل إثراء للحضارة الانسانية.

لكن اللافت أن التقارب المغاربي يتم في إطار العلاقات الثنائية، او في إطار العلاقات الاقليمية، العربية الصينية أو العلاقات الافريقية الصينية، بسبب جمود اتحاد المغرب العربي. وهذا يؤكد جاذبية خاصة في العلاقة الصينية المغاربية في إطار العلاقة الأشمل للعلاقات العربية والافريقية مع الصين، ويمكن رصد أهم عناصرها في الإرث الاستعماري الأوروبي مقابل موقف صيني معاد للظاهرة الاستعمارية، والتوجس من السلوك الأمريكي الذي استند للقوة الصلبة لفرض مصالحه وقيادته الدولية، خاصة منذ أحداث 11من سبتمبر 2001، مقابل الدبلوماسية الناعمة التي شكلت مدخل الصين لتحقيق ما تسميه المنفعة المشتركة. ويتضمن هذا الإرث أيضا تاريخ من المواقف السياسية المشتركة أهمها الاعتراف المتبادل بين الصين والدول الافريقية والعربية في مقاومة الاستعمار ووحدة الدول وسيادتها، والذي استمر لاحقا من خلال تنسيق المواقف في المؤسسات والمنظمات الدولية تجاه القضايا الدولية المشتركة. كما أن السياسة الخارجية التدخلية للولايات المتحدة والدول الأوروبية في افريقيا والعالم العربي، بعد الاستقلال والتي بنيت على المشروطية السياسية وممارسة الضغوط، مقابل سياسة خارجية صينية لا تدخلية قامت على الاحترام المتبادل وجعلت الصين اكثر جاذبية لطموحات الدول النامية بشكل عام. وأخير شكل النموذج الصيني في التنمية كتجربة رائدة لدولة نامية عنصرا هاما لتعميق تلك العلاقة .

واللافت أن جمود الاتحاد المغاربي والخلافات بين أعضائه لم يمنع التوافق المغاربي العملي على الانخراط في مبادرة الحزام والطريق الصيني، أو النضال المشترك مع الصين باتجاه نظام دولي أكثر عدلا، أو التعاون في إطار الامن الصحي في مواجهة جائحة كوفيد19، وبالتالي يمكن ملاحظة تصريف السياسة الخارجية المغاربية تجاه الصين في إطار العلاقات الثنائية، أو ضمن أبعاد مؤسساتية اقليمية عربية وافريقية.

هدف الدراسة:

وتهدف هذه الدراسة للبحث في الفرص التي تتيحها العلاقة الصينية المغاربية خاصة في ظل التنافس الدولي على الموارد، وطموحات الأفارقة والعرب في التنمية، وكذا الكشف عن الخلفيات السياسية لتلك العلاقة، والتحديات القائمة. وتحديد الآليات المختلفة لتصريف تلك العلاقة، فقد حددت جملة من الاتفاقيات الثنائية والقمم الدبلوماسية الصينية الإفريقية والعربية المبادئ والأهداف المشتركة والأدوات المتاحة، التي تمحورت حول شعار مشترك الدعم السياسي المتبادل والمنفعة المشتركة، ووضعت لتحقيق ذلك الغرض آليات دائمة للتنسيق والتشاور والمتابعة كمنتدى التعاون الصيني العربي، أو منتدى التعاون الافريقي الصيني.

ولأن الدعم السياسي المتبادل والمنفعة المشتركة هي القاعدة الأساسية للعلاقات الصينية المغاربية، فمن الضروري دراسة تلك المفاهيم ومحتواها ودلالاتها السياسية ونتائجها.

وتمحورت مشكلة الدراسة في البحث في طبيعة العلاقات الصينية المغاربية، والفرص التي تتيحها فضاءات التعاون الإقليمي وضمن منظور الدعم السياسي والمنعة المشتركة.

منهج الدراسة : تتجه الدراسات لما يسمى بالتكامل المنهجي لتحليل الظواهر السياسية، وعليه تم اعتماد المناهج التالية، المنهج التاريخي، المنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة.

أولا: الدعم السياسي المتبادل: دلالات وخلفيات

يشير مفهوم الدعم السياسي المتبادل إلى الالتزام السياسي المتبادل تجاه القضايا المشتركة. ويشير تاريخيا للاعتراف التاريخي المتبادل، حيث دعمت الصين الدول المغاربية في نضالها ضد الاستعمار كما دعمت دول المغرب العربي وحدة الصين ومكانتها في مجلس الأمن.

لقد " تأسست جمهورية الصين الشعبية عام 1949، وحققت الدول العربية استقلالها على التوالي في خمسينات القرن الماضي. ظلت الصين الجديدة والدول العربية تتبادل الدعم في النضال لأجل السيادة، الأمر الذي فتح عهدا جديدا للتواصل الودي بين الصين والدول العربية، وفي عام 1955، فتح مؤتمر بان دونغ الباب لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية الصين الشعبية والدول العربية، حيث قام رئيس مجلس الدولة تشو أنلاى الذي حضر هذا المؤتمر على رأس الوفد الصيني، بتواصل... مع الممثلين من مصر والسعودية واليمن ولبنان والأردن والسودان وليبيا... مؤكدا على "أن الشعب الصيني يتعاطف ويدعم

بشكل كامل نضال الشعوب في الجزائر والمغرب وتونس من أجل تقرير مصيرهم وتحقيق استقلالهم.[1] الاعتراف المتبادل شكل إرثا تاريخيا عمق العلاقات الصينية المغاربية لاحقا .

كما يشير الدعم السياسي المتبادل لدعم الصين للأنظمة المغاربية، في فترة ما يسمى بالربيع العربي أين "دعمت الصين بثبات الدول العربية في استكشاف الطرق التنموية بإرادتها المستقلة وتحقيق الاستقرار والتنمية...وعارضت تدخل القوى الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية وتغيير النظام فيها تحت شعار ما يسمى بـ " الديمقراطية".[2]

كما يشير الدعم السياسي المتبادل أيضا للدعم الصيني للقضايا العربية والافريقية المتعلقة بالاستقلال والسيادة والتنمية والوحدة، مقابل الالتزام العربي بوحدة الصين وسيادته. ومن ذلك التوافق السياسي الصيني على رفض السياسة الخارجية التدخلية للدول في العلاقات الدولية، فالدول المغاربية وقفت إلى جانب الصين ورفضت كل الضغوط التي تستهدف وحدة الصين واستقرارها، وبالمقابل لاتزال السياسة الخارجية الفرنسية التدخلية إلى اليوم تشكل هاجسا يدفع للريبة والحذر من شعوب وحتى أنظمة المنطقة تجاه الأهداف الفرنسية ونفوذها، الأمر الذي يدفع للمزيد من الانفتاح المغاربي على القوي الدولية، خاصة تلك التي لا رابط استعماري معها، أضف لذلك أن " الوجود العسكري الفرنسي في إفريقيا منذ أكثر من 50 سنه، يشكل إحدى أسس السياسة الخارجية الفرنسية التدخلية... في إفريقيا – الذي يعكس- استراتيجية تحمي المصالح الفرنسية... وتجعل من المستعمر القديم يلعب دور القوى العظمى في مستعمراته السابقة. وهو ما عاد إلى الساحة السياسية الإفريقية في السنوات الأخيرة ، حيث في غضون 4 سنوات من 2011 إلى 2014 تدخلت فرنسا في أربع دول إفريقية (كوت ديفوار 2011 ، ليبيا 2011 ، مالي 2012 وجمهورية إفريقيا الوسطى 2014 ."[3]

السياسة الأمريكية أيضا وبتراث من التدخلات العسكرية في عديد الدول الإفريقية والعربية، المصحوبة بنظريات الواقعية الهجومية، والحرب الوقائية والاستباقية، والصدام الحضاري، ونهاية التاريخ، تشكل سياستها هاجسا للتوجس المغاربي، بالرغم من أنها لا ترتبط معها بماض استعماري. وتحتفظ معها بعلاقات صداقة قديمة. ففي ظل السياسة الاستعمارية الفرنسية التدخلية، والسياسة الأمريكية المرتكزة للقوة الصلبة.

تتقدم الصين بدبلوماسية ناعمة تقوم علي التنمية والمنفعة المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وهي الأرضية التاريخية والسياسية التي تدعم وتدفع لتعميق وتوسيع العلاقات الصينية المغاربية باعتبار الصين الطرف الذي لا يجمعها ماض استعماري بالدول المغاربية و لا تمارس حتى الآن أي سياسة تدخليه في تلك الدول. وذلك يجعل منها الطرف الأكثر موثوقية، ويعزز التوجه المغاربي نحو الصين.

ومن الوجهة السياسية أصبحت الصين لدى عديد الدول الإفريقية، مظلة سياسية واقتصادية وأمنية تعتمد عليها اعتمادا كاملا في قضايا التسلح والتمويل بعيدا عن التمويل الغربي المشروط.[4]

وهي السياسة التي تعتمد المشروطية السياسية في تفاعلاتها مع الدول النامية، ولكنها شروط لم تؤد لتحقيق التنمية، بل أنتجت واقعا لتنمية التخلف. وشكل ذلك مدخلا مهما للسياسة الصينية في القارة الافريقية والدول العربية ومنها الدول المغاربية. حيث نتج عن السياسات الغربية والمؤسسات المالية الدولية، نوع من التوافق حول بناء المستقبل يقود لما تسميه الصين المصير المشترك .

و يشير الدعم السياسي المتبادل أيضا، لتوفير نوع من الحماية السياسية لبعض الأنظمة الصديقة للصين ف"ثقل الصين الدولي وتنامي دورها باعتبارها عضوًا دائمًا في مجلس الأمن. وتمتلك... حق النقض "الفيتو" القادر على عرقلة أي قرار يفرض عقوبات ضد أيٍّ من دول القارة- الافريقية ومنها الدول المغاربية- ولعل استخدام الصين لحق النقض (الفيتو) أو التهديد باستخدامه تجاه قضايا إفريقية شكّل مظلة لحماية بعض الأنظمة في تلك القارة كما حدث مع زيمبابوي والسودان ودول أخرى." 5

لقد شكل هذا التوجه إرثا تاريخيا عمق العلاقات الصينية المغاربية التي بلغت درجة التوافق السياسي تجاه العديد من القضايا، ما يجعل طموحات الطرفين مشتركة في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بغرض تحقيق التنمية المستدامة ، والتوافق أيضا حول تصور الحلول والمواجه المشتركة تجاه التهديدات والمخاطر التي تطرحها الالفية الجديدة. وعلى رأسها قضايا مواجهة سياسات التدخل والإرهاب والأمن البيئي والأمن الصحي والأمن المجتمعي. وبناء نظام دولي أكثر عدلا. وساهم هذا الالتزام السياسي المتبادل في الشعور بوجود منفعة مشتركة ومصير مشترك، ما عزز التوجه لنوع من الشراكة الاستراتيجية التي أصبحت هدفا لجميع الدول المغاربية والعربية والافريقية.

ثانيا: المنفعة المشتركة :

تشير المنفعة المشتركة لمفهوم أطلقته الصبن للدلالة على التحول من الايديولوجيا إلى الاقتصاد والتكنولوجيا في بناء علاقاتها الخارجية مع الدول النامية، حيث تكون المصالح المشتركة لغة الدبلوماسية الناعمة الصينية، لكن هذا التوّجه لا يعني تخلي الصين عن أمنها الثقافي الذي أكّدته "وثيقة "الأمن الثقافي الوطني" التي أقرتها قيادة الحزب الشيوعي الصيني على وجوب مواجهة التحديات الثقافية والإيديولوجية دوليًا، والتي ازدادت تعقيداً، وهو ما يفرض تعزيز القوة الثقافية الصينية، واعتماد مبدأ التنمية الثقافية وعملية الإصلاح الثقافي."[1]

ويشير المفهوم أيضا إلى الشعار الذي أعلنته الصين في المجال التنموي تحت مسمى قاعدة رابح رابح. والواقع أن الحاجة للتنمية المستدامة لدى الدول النامية، والتصاعد الصيني الذي عزز حاجة الاقتصاد للموارد الأولية وخاصة النفط والغاز، يقدم المحتوي الحقيقي لمفهوم المنفعة المشتركة، لقد أصبحت الموارد الخارجية جزء من الأمن القومي الصيني لاستمرار النمو وتحقيق الاهداف المتعلقة بمكانة الصين الاقليمية والعالمية، وعليه يبدو مفهوم المنفعة المشتركة مدلول اقتصادي بمحتوى سياسي.

أدى هذا النهج لصياغة فضاء دوري للحوار الصيني الإفريقي وهو منتدى الحوار الصيني الافريقي عام2000، ومنتدى للحوار الصيني العربي.

1. منتدى التعاون الصيني الإفريقي :

منذ إنشاء المنتدى في عام 2000 ، قامت إفريقيا والصين على التوالي بصياغة وتنفيذ "برامج التعاون الرئيسية العشرة " و" المبادرات الرئيسية الثماني ". زاد حجم التجارة 20 مرة ، وزاد الاستثمار الصيني المباشر في إفريقيا 100 مرة.[2]

وقد تحولت تلك القواعد المؤسسة للعلاقات الافريقية الصينية مثل الشراكة الإستراتيجية، والمنفعة المتبادلة، إلى دلالات رقمية. ف"قد تعززت العلاقات التجارية والاستثمارية بين الصين والدول الإفريقية ، فعلى الجانب التجاري أصبحت الصين أكبر شريك تجاري مع إفريقيا ، حيث سجلت التجارة الصينية مع أفريقيا نمواً سريعاً منذ عام 2000، وارتفعت تجارة الصين مع أفريقيا بنسبة 14 % على أساس سنوي ، لتصل إلى 170 مليار دولار أمريكي عام 2017 ، واستمرت وتيرة النمو السريع حتى النصف الأول من

عام 2018 ، حيث قفز حجم ا التجارة بنسبة 16 % إلى ما يقرب من 100 مليار دولار ، وفي عام 2020 بلغ حجم التبادل التجاري بين الجانبين 187 مليار دولار رغم جائحة كورونا . كذلك الحال بالنسبة لمجال الاستثمار ، حيث بلغ الاستثمار الصيني السنوي المباشر في أفريقيا نحو 4.2 مليار دولار في عام 2020 ، والتي شملت مجالات مثل التصنيع ، والمجال الزراعي ، والبنية التحتية ، والخدمات المالية، والتنمية الخضراء ، وتيسير التجارة والاستثمار، والحد من الفقر ، والرفاهية العامة، والصحة العامة. "[3]. و "في عام 2018 كانت الصين الشريك التجاري الأول لإفريقيا والهند في المرتبة الثاني وأمريكا في المرتبة الثالثة بينما كانت فرنسا في المرتبة السابعة ".[4]

"وأمام تعاظم المنافسة والتهديدات الأمنية توجهت الصين للتلويح بقدرتها على حماية مصالحها في القارة، حيث تم تدشين منتدى الدفاع والأمن الصيني الإفريقي ، الذي استضافته بكين لأول مرة عام 2019، وأكد على ضرورة تكثيف تبادل المعلومات الاستخبارية وتعزيز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حماية الأمن العام ومكافحة الإرهاب ووضع خطة عمل (2019-2021) ، تتضمن تقديم مساعدات عسكرية للاتحاد الإفريقي والجهود الأمنية في منطقة الساحل وخليج غينيا. "[5]

و في العلاقة الصينية الإفريقية ينظر للمغرب العربي في إطار علاقته بالإقليم الأكبر إفريقيا، وتتحدد أهميته في كونه يشكل منطقة اتصال تجاري مع اوروبا. كما تعول الصين فيه على أهم دول افريقيا في منظمة الاوبيك وعلى رأسها الجزائر وليبيا. كما ينظر إلى مكوناته في المنظور الأمني الإطار الذي بالإمكان التقارب معه في مواجهة التهديدات المشتركة، خاصة وانه يقع على التماس من منطقة الساحل المضطربة، حيث يهدد الإرهاب المصالح الصينية والافريقية المشتركة وفي الاساس منها الدول المغاربية.

كما ينظر إلى المغرب العربي كجزء من البحر المتوسط في ضفته الجنوبية و الذي يشكل أحد الممرات البحرية الهامة لتسويق السلع الصينية.

وينظر إليه من الناحية السياسية كرافد لمزيد من الأصوات الداعمة لوحدة الصين خاصة بالمحافل الدولية انطلاقا من الإدراك الصيني لوزن بعض دولها في افريقيا وغيرها وعلى رأسهم الجزائر.

وبالتالي النظر إلى المنطقة كمنصة اقتصادية وأمنية ضمن المنظور الاستراتيجي الصيني. وبسبب المنافسة بين الجزائر والمغرب فكلاهما يسعى لتأكيد المركز الاستراتيجي الموثوق للتعاون حول الاستراتيجية الصينية في

منطقة الربط بين اوروبا وافريقيا واسيا وكذا منطقة الربط بين المتوسط والمحيط الاطلنطي وكذا منطقة الربط بين ضفتي المتوسط. فما الذي جنته دول المغرب العربي من مكانتها في افريقيا ؟

بداية فإن الاعلان عن مبادرة الحزام والطريق عام2013، قاد للتقارب الصيني المغاربي وعقد شراكات متنوعه ففي عام2014 تم التوصل لاستراتيجية جزائرية صينية شاملة. وفي عام 2016شراكة استراتيجية مغربية صينية، ثم انضمام ليبيا لمبادرة الحزام والطريق عام 2018.

فالتوجه نحو الشراكة المغاربية نحو الصين، او دعم المبادرة، شكل توجها عالميا جذب إليه دعم دولي. فقد "افتتح الرئيس الصيني شي جين بينغ... قمة ''طرق الحرير الجديدة'' ... بمشاركة ممثلين عن 150 بلدا، وتهدف الصين من خلالها التسويق للمبادرة التي ستجعلها محورا للعلاقات الاقتصادية العالمية... الطريق الجديد... مشروع صيني عملاق تشارك فيه 123 دولة، تريد الصين من خلاله تسريع وصول منتجاتها إلى الأسواق العالمية."[6]. فمن بين محاور الاستراتيجية الصينية هو تقديم مدلولات عملية لسعيها نحو إعادة تشكيل النظام الدولي لذلك" تسعى مبادرة الحزام والطريق أيضاً إلى تلبية الطموح الإقليمي الأوسع بإنشاء نظام أوروبي آسيوي يتمحور حول الصين ".[7]وهو ما يضعنا في نوع من العولمة الصينية المختلفة عن العولمة الغربية، حيث تمنح الاولوية فيها للتنمية والاقتصاد والثقافة، وهو محتوى الدبلوماسية الناعمة الصينية الذي استهدفت من خلالها الصين تجاوز الإرث الاستعماري الغربي في عديد المناطق الآسيوية والإفريقية لصالح بناء إرث من التعاون الذي يجعل الجميع رابحا بعيدا عن القوة الصلبة التي مارستها القوى الاستعمارية الغربية.

والواضح " أن الصين لا تزال تواجه صعوبات متعلقة بخبرتها الإقليمية في شمال أفريقيا .ففيما يتطلع بعض المسؤولين للمنطقة من منظار ثقافي في المقام الأول ويربطونها بالشرق الأوسط ، يراها آخرون على أنها " جنوب أوروبا " أو المتوسط بالتالي ، هي منفصلة عن أفريقيا جنوب الصحراء . وحضور البلدان الشمال أفريقية في المنتديين الأفريقي والعربي على سواء أمر معبر بما يكفي ، فهو يعكس موقف المنطقة الفريد والاستراتيجي إزاء الارتباط الاقتصادي بمبادرة الحزام والطريق والدبلوماسية الإقليمية ."[8].

" ويشدد الدبلوماسيون الصينيون على أن بلدان شمال أفريقيا تشكل إمكانات جذابة للغاية للتعاون الاقتصادي نظراً إلى قربها من الأسواق الأوروبية والأفريقية والآسيوية وعدد المناطق الصناعية الكبير فيها ومستويات الاستثمار العالية في تطوير البنى التحتية.".[9]

والواقع ان الطاقة أصبحت شرطا لاستمرار التنمية والصعود الصيني، وتوجهها الخارجي لتامين الطاقة، يجعل عديد الاقاليم المنتجة لها تحظى بعلاقات متميزة. ويمثل حجم إنتاج النفط في القارة الأفريقية 8.1 % من حجم الإنتاج العالمي بحسب تقديرات عام 2022.[10]

و "حسب توقعات الوكالة الدولية للطاقة فان مستوردات الصين من النفط ستقفز بحلول العام 2030 الى مستوى (13,1) مليون برميل يوميا، هذا الوضع دفع بالصين للتعويل كثيرا على الخارج من اجل سد احتياجاتها الطاقوية ،... ، وان الصين ستستهلك بحلول العام 2030 نحو خمس الطلب العالمي على الطاقة، و(15 %) من الطلب العالمي على النفط ، وبذلك فقد تحول مفهوم أمن الطاقة في الادراك الاستراتيجي الصيني ليصبح قضية سياسية عليا ترتبط بالأمن القومي الصيني ، ولم تعد كما كانت في السابق سياسة دنيا ترتبط بسياسة الطاقة المحلية. "[11].

وفي هذا المجال تحتل الجزائر وليبيا مراتب متقدمة حيث "تضم منطقة شمال أفريقيا ثلاث دول من أكبر عشر دول منتجة للنفط في القارة هي (الجزائر، وليبيا، ومصر)، من بينهم عضوان في منظمة ‘‘الأوبك’’، ليبيا والجزائر."[12] من الدول المغاربية. حيث" تمتلك الجزائر ثان أكبر احتياطي نفطي في القارة (ما يزيد عن 12 مليار برميل من احتياطيات النفط) . أما ليبيا ، فتمتلك أكبر احتياطي نفطي في القارة الأفريقية يبلغ (46.4 مليار برميل) ، وبلغ إنتاجها من النفط في عام 2021 ، ما يقرب من (1.17 مليون برميل يوميا) ، ومع ذلك ، انخفض إنتاجها بسبب تدهور الوضع السياسي والأمني... ليصل... إلى (946,000 برميل يوميا) في عام 2022."[13]

وبالنسبة لاحتياطي الغاز" الجزائر تحتل المرتبة الرابعة عربيا ب4.505مليار متر مكعب، وتحتل ليبيا 5مليار متر مكعب، بينما يشح هذا المورد بتونس التي تحتل المرتبة 13عربيا،باحتياطي من المرتبة 64مليار متر مكعب وتحتل موريتانيا المرتبة 14 عربيا احتياطي من28 مليار متر مكعب."[14]

ومن هنا تكتسب تلك المناطق أهميتها في السياسة الخارجية الصينية، ويرتبط الأمن الطاقوي للصين بأمن الممرات البحرية أيضا، فالمنطقة المغاربية" تشكل... ، أحد الممرات الهامة للنقل البحري، ويضم هذا الخط شمال افريقيا و البحر البيض المتوسط و مضيق جبل طارق."[15]

وبالتالي يقع على عاتق الصين ضمان أمن معابر النقل البحري والتي عادة ما تكون تحت النفوذ الأمريكي. وهي ممرات تقع على التماس من الدول المغاربية، ويصبح أمن هذا الممر البحري مجالا للتنسيق والتعاون الصيني المغاربي .

البحر ليس ممرا بحريا للتجارة الصينية فقط انما يمثل أيضا فضاء آخر للاتصالات وبالتالي مدخلا مهما في حرب المعلومات. فالمصادر الغربية تعتقد أن" إنتاج الكابلات البحرية ، عنصراً أساسياً في تركيز الصين على التواصل الاتصالاتي . فقد سلمت شركة شبكات هواوي البحرية الصينية كابل " حنبعل '' الذي يربط تونس بإيطاليا في العام 2009 ، بالإضافة إلى تسليم كابل مهم آخر يربط ليبيا باليونان في العام 2010. وقد ولد هذا الأمر هواجس حول استخدام الاستثمارات التجارية الصينية لأنشطة غير تجارية ، مثل جمع المعلومات الاستخباراتية والتعاون البحري / العسكري في المتوسط. "[16].

ويبدو ان لتلك الهواجس ما يبررها فهي "تنبثق... عن السابقة... في جنوب آسيا ، مثل ميناء هامبانتوتا في سريلانكا، حينما ادعى مسؤولون سريلانكيون أن الصينيين شددوا على مكون جمع المعلومات الاستخباراتية الذي يرصد كامل حركة الملاحة عبر الميناء."[17]

وفي مجال الأمن الغذائي الصيني شكلت القارة الإفريقية مدخلا مهما للزيادة على الطلب الصيني الداخلي. والتجربة الافريقية في هذا المجال ليست ببعيدة على المستوى المغاربي خاصة في الدول المغاربية غير البترولية خاصة المغرب وتونس. وموريتانيا.

ولكل ذلك رمت الصين بثقلها المالي لربط اقتصاديات الدول المغاربية بهدف التنمية الداخلي للصين، وأيضا بتوسيع مبادرتها للحزام والطريق لهذه المنطقة. فعلي مستوي القروض فقط، " وبحسب مبادرة الأبحاث الصينية الأفريقية التي قامت بها كلية الأبحاث الدولية المتقدمة SAIS ، بلغ مجموع القروض الصينية إلى الحكومات الشمال أفريقية من العام 2000 حتى العام 2017 ما يعادل 4607 مليون دولار أمريكي . ومن البلدان الشمال أفريقية على تلك القائمة،... – منها– المغرب

(1030,55 مليون دولار أمريكي) وتونس (145,39 مليون دولار أمريكي) والجزائر (9 ملايين دولار أمريكي) وليبيا (صفر)."[18]

و تعتبر عمليات حفظ السلام أحد مظاهر التعاون الصيني الافريقي، وهي في الاطار المغاربي تلتزم بالمساهمة في حفظ السلام في الصحراء الغربية ضمن بعثة المينورصو.

2- منتدي التعاون العربي الصيني:

يعتبر المنتدى الفضاء السياسي الاقليمي الثاني لتصريف السياسة الخارجية للدول المغاربية، بعد منتدى الحوار الصيني الافريقي. و هو فضاء لتعزيز التعاون بين الصين والدول العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية ويتبادل الآراء حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وكذلك القضايا ذات الأهمية المطروحة في اجتماعات الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة ويتابع سير تنفيذ برنامج العمل للمنتدى ويناقش الأمور الأخرى التي تهم الطرفين. وبالرياض بتاريخ 9_11_ في اول دورة لهذا المنتدى ، حدد الرئيس الصيني شي جينبينغ "الأعمال الثمانية المشتركة" بين الطرفين الصيني والعربي وهي:[19]

أولا: العمل المشترك لتدعيم التنمية

ثانيا: العمل المشترك في مجال الأمن الغذائي

ثالثا: العمل المشترك في مجال الصحة.

رابعا: العمل المشترك في مجال: التنمية الخضراء والابتكار.

خامسا: العمل المشترك لأمن الطاقة

سادسا: العمل المشترك للحوار بين الحضارات

سابعا: العمل المشترك لتأهيل الشباب

ثامنا: العمل المشترك للأمن والاستقرار

والواضح ان التنمية تستحوذ على أغلب المحاور، حيث أن دعم التنمية، والأمن الغذائي، والتنمية الخضراء والابتكار، والطاقة، تتعلق جميعها بالمجال الاقتصادي، بليه الإطار الثقافي والحضاري، والمجال الانساني الصحي، وأخيرا مجال التكوين لصالح قطاع الشباب. فهناك تنوع في الاهداف الصينية المعلنة في علاقتها

بالدول العربية. وتسمح هذه الآلية للتعاون للدول المغاربية السعي للاستفادة من المشاريع والمساعدات المتاحة

وقد وضع لكل تلك الأهداف آليات تنفيذية. تهدف من خلالها الحكومة الصينية للوصول لحجم تبادل تجاري بين الصين والدول العربية إلى 430 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2027.[20] وما على الدول المغاربية سوى العمل والمزيد من النشاط لتحقيق المنافع المشتركة ،خاصة وأن دول الخليج خطت خطوات مهمة في الإطار الجماعي والأحادي في طريق دعم علاقاتها مع الصين، وكان من نتائج ذلك الوساطة الصينية بين السعودية وايران، وإعلان اتفاق سياسي بينهما.

و في المجال العسكري فإن الصين بمشاركتها في قوات حفظ السلام في الصحراء الغربية المينورصو، تقدم نفسها كراعية سلام بالمنطقة، ومع اطلاقها لعلاقات استراتيجية مع افريقيا والعالم العربي أصبحت الصين أكثر اهتماما بأمن تلك المناطق والتهديدات المشتركة فيها، ومنها التهديدات المشتركة في الساحل والتي تؤرق السلطات في المغرب العربي، خاصة وان الوضع الليبي قدم نموذج لحالة اللا استقرار وانعكاسها السلبي على تطور العلاقات الصينية الليبية. لذلك فإن إقامة علاقات عسكرية صينية مغاربية متينة مع دول المغرب العربي، وخاصة الدول النفطية فيه الجزائر وليبيا سيشكل أولوية ملحة في مستقبل العلاقات بين الطرفين. ويقع ذلك ضمن المنظور الصيني لحماية الممر التجاري الدولي الذي يمر بشمال افريقيا، وحماية استثماراتها وشركاتها العاملة والمنتظرة مستقبلا. والتعاون في مجال الاتصالات والأقمار الصناعية. وهو ما يدفع لمزيد من التحالفات والتنسيق في المجال الأمني والعسكري أيضا.

وفي المجال الاقتصادي فإن "المنتجات الصينية وفي مقدّمتها السلع التكنولوجية، توفّر بدائل معقولة للأسواق والمستهلكين في الدول العربية،_ ومنها الدول المغاربية_ عن مثيلاتها من السلع والمنتجات الأوروبية والأميركية."[21] وهو ما يعزز عملية التنوع في تفاعلاتها الاقتصادية والتخلص من التبعية الأحادية لقوى معينة.

الخاتمة

من خلال عرض العلاقة الصينية المغاربية في إطارها الافريقي والعربي، يبدو أن الانتشار الاستراتيجي يشكل أحد أولويات السياسة الخارجية الصينية، ومبادرة الحزام والطريق، هي الوسيلة إلى ذلك، ويجري

توسيع المبادرة لكل الفضاءات الممكنة ومنها فضاءات إفريقيا والعالم العربي والشرق الأوسط، والتي تجعل الصين قادرة على تنفيد نوع من العولمة الصينية للاقتصاد تتحقق من خلالها أهداف في الاستجابة لمتطلبات داخلية متزايدة بفعل الزيادة السكانية، وتؤدي لمزيد من المنافع للدول المعنية ومنها دول المغرب العربي، وخاصة في مجالات الامن الغذائي والصحي ومشاريع البنية التحتية ونقل التكنولوجيا ومجال الطاقة.

ومع أنّ المشاريع الجارية لا تزال قليلة، بات عددٌ من البلدان مثل الجزائر والمغرب وليبيا وتونس وموريتانيا، يشكل جزءاً من استراتيجية الصين للانتشار في المنطقة التي تُعتبر منطقة استراتيجية نظراً إلى تموضعها على التقاطع بين الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب أوروبا وحوض المتوسط، ومنها السيطرة على الطرق البحرية.

والواضح أن فلسفة الانتشار الاستراتيجي تنطلق من جملة معطيات سياسية وثقافية سمحت للصين ببناء جسر للثقة تؤكده الصين عمليا مع العالم العربي بشكل عام، من خلال العناصر التالية :

1/ توظيف خطاب التعاون جنوب- جنوب كبديل لخطاب التعاون شمال جنوب. حيث اختارت الصين القارة الافريقية – ومنها الدول المغاربية- كساحة أو مسرح يستهدف إلى إضعاف القوى الغربية. و افشال القوى الدولية المنافسة وخاصة الأمريكية منها.

2/ توظيف البعد الانساني في أزمة جائحة كوفيد لتفعيل وإحياء مبادرة الحزام والطريق، وتعزيز الصين كقوة عالمية في القطاع الصحي، حيث نظمت قمة صينية افريقية استثنائية صحية في جوان2020م. بتقنية الفيديو كونفيرونس، بمبادرة صينية جنوب افريقية سنغالية.[22]

3/ العولمة الصينية مناقضة للعولمة المقصودة في الفكر الغربي والتي تقوم على مركزية فلسفية غربية تنظر إلى الحضارات الشرقية نظرة دونية وبالتالي تكون أكثر قربا من العولمة المنشودة لدي شعوب المنطقة والتي تقوم على احترام التنوع والخصوصية الثقافية والحضارية.

4/التوافق على التفرقة بين الارهاب ومن يمارسه، فلا يلصق بدين او جنس معين، عكس الرؤية الأمريكية الأوروبية التي جعلت من الاسلام مصدرا للإرهاب، والعالم الاسلامي مساحة لمواجهته.

5/ التخلص من السياسة التدخلية للدول الغربية و المشروطية السياسية يعد أحد الأهداف التي تحرك العديد من الدول الافريقية والعربية في العلاقة مع الصين، والدول المغاربية التي عانت كثيرا من تلك السياسات دون أن تحقق اهداف التنمية، وإنما ضاعفت تنمية التخلف.

6/ عملت الدول المغاربية في غياب اتحاد المغرب العربي على تصريف علاقاتها مع الصين إطار منتديات اقليمية عربية وافريقية، لتجاوز الضغوط الغربية، ودعم علاقاتها الثنائية مع الصين.

كل نظريات التنمية وشروطها التي قدمها الغرب، نظريات هدفت لربط الاقتصاديات المحلية بالمركز الرأسمالي لجعلها في خدمة الغرب، حيث أدت لاندماج النخب المغاربية في النظام الرأسمالي، وبالتالي التحالف معه تجاه العديد من القضايا الدولية. مثلا: انخراط المحيط الرأسمالي المغاربي والعربي بشكل عام في الحرب الأمريكية على العراق وليبيا وسوريا وغيرها، وفي التسوية السياسية مع العدو الصهيوني والتطبيع الكامل معه، دون الحصول على الحقوق الفلسطينية التي يقرها القانون الدولي، بينما هناك توافق صيني وعربي ومغاربي على دعم قيام الدولتين على أساس الشرعية الدولية. وهو التوافق الذي أكدت عليه كل بيانات منتدى الصداقة الصينية العربية.

كل ذلك دفع وسيدفع للبحث عن فضاءات أخرى للتعاون ومنها الفضاء الصيني .فالشراكة الصينية شراكة الانتفاع المتبادل، و دفع الصين المنطقة للانخراط في مبادرة الطريق والحرير يعني افشال سياسة الاحتواء الأمريكية، ليس في المنطقة المغاربية فقط وانما في افريقيا كلها. وأيضا تقليص النفوذ الأوروبي في مستعمراتها القديمة.

قائمة المراجع:

[1] – وزارة الخارجية الصينية تقرير عن التعاون الصيني العربي في العصر الجديد، في 22-12-2022، شوهد في 25-12-2022،أنظر:
http://www.chinaarabcf.org/ara/zagx/zajw/202212/t20221201_10984067.htm

[2] – تقرير: الصين والدول العربية تعمق باستمرار الثقة الاستراتيجية المتبادلة، أنظر: شوهد في31-12-2022
http://arabic.news.cn/20221204/766bf3f935314739a41e23f09a1ca2e3/c.html

[3] _علي كفسي، التدخلات العسكرية الفرنسية في إفريقيا من 2011 إلى 2016 : دراسة حالة : كوت ديفوار، مالي وجمهورية إفريقيا الوسطى قسم الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات جامعة الجزائر 3، مذكرة الماجستير، (الجزائر :2017).ص8.

[4] _ عزت شحرور العلاقات الصينية-الإفريقية.. الفرص والتحديات: وجهة نظر صينية | مركز الجزيرة للدراسات، شوهد في15 -5_2023، أنظر:
https://studies.aljazeera.net/ar/issues/2014/04/201441916577266546 html

[8]- مصطفى جالي، الصين في إفريقيا: تحقيق غايات القارة أم البحث عن المصالح الاستراتيجية؟ في2021/11/12. شوهد في 20-6-2023، أنظر: مركز الجزيرة للدراسات.
https://studies.aljazeera.net/ar/article/5085

[9]- ماجدة ابراهيم عامر، الشرق وإفريقيا :سياسات روسيا والصين تجاه إفريقيا: تنافس على النفوذ والموارد في2022/10/25، شوهد بتاريخ 1-7-2023. أنظر: مركز الحضارة للدراسات والبحوث
https://hadaracenter.com/%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%b1%d9%82-%d9%88%d8%a5%d9%81%d8%b1%d9%8a%d9%82%d9%8a%d8%a7/

[10]- نفس المرجع

[11]- من الصين للعالم.. كل ما تود معرفته عن طريق الحرير الجديد | اقتصاد | الجزيرة نت: 27-4-2019 تاريخ الدخول، 6-1-2023الساعة16.00.أنظر
https://www.aljazeera.net/amp/ebusiness/2019/4/27/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D8%B7%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9

[5]– عادل عبد الغفار وآنا جاكوبس، بكين تنادي : تقييم حضور الصين المتنامي في شمال أفريقيا. مركز بروكنجز الدوحة، موجز السياسة / سبتمبر 2019. عن . عن مقابلات أجراها المؤلفان مع دبلوماسيين صينيين في مصر والرباط والمغرب في يناير 2019 ؛ Nadège Rolland , " China's Eurasian Century ? Political and Strategic Implications of the Belt and Road Initiative , " (Seattle and Washington , D.C .: The National Bureau of Asian .Research , 2017) , 3

[5] – نفس المرجع.

[5]– نفس المرجع.

[5]– مُحَمَّد علي إسماعيل، النفط الأفريقي وصراعات القوى الكبرى، قضايا ونظرات، تقرير ربع سنوي،العدد السابع والعشرون 13 أكتوبر 2022، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، ص،62 في 17-10-2022. أنظر: https://hadaracenter.com/?page_id=1349

[5] – خالد احمد الاسمر العجولين، جيوسياسية المضايق البحرية .. وأثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب،2003-2018، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين ألمانيا،2019.ط1، برلين :2019. ص-ص.254-255. أنظر :

https://democraticac.de/?s=%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D9%82

[5]– مُحَمَّد علي إسماعيل، المرجع السابق، ص63.

5– نفس المرجع.

19– 3دول تستحوذ على معظم احتياطي الغاز العربي.. ما حجم الوقود الأزرق تحت أرض ومياه العرب، شوهد في 29-12-2022،انظر:

http://opr.news/772f1ee221230ar_dz?link=1&client=news

[5]- خالد أحمد الأسمر، المرجع السابق ، ص 256.

[5]- عادل عبد الغفار.ص8،عن: أليس إيكمان ، "منتدى دبلوماسية الصين الإقليمية" 73 معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية (EUISS)، نوفمبر 2016، 1،
https://www.iss.europa.eu/sites/default/ files / EUISSFiles / Alert_44_China_diplomacy.pdf

[5]- نفس المرجع، عن: أليس إيكمان ، "منتدى دبلوماسية الصين الإقليمية" ، 73 معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية(EUISS)،نوفمبر2016،1 ، https://www.iss.europa.eu/sites/default/ files / EUISSFiles / Alert_44_China_diplomacy.pdf

[5]- نفس المرجع ،ص6.

[5] - منتدى التعاون الصيني العربي، شي جينبينغ يعلن عن "الأعمال الثمانية المشتركة،12في-12-2022، شوهد في 10-5-2023،أنظر:
http://www.chinaarabcf.org/ara/zagx/wshz/202212/t20221212_10989079.htm

[5]- نفس المرجع.

[5] - حسام ميرو الصين والعالم العربي، صحيفة الخليج،في 12-12-2022، شوهد:1-1- 2023،
https://www.alkhaleej.ae/2022-12-12/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A

[5]- صفاء صابر خليفة مُحَّدين، المرجع السابق،ص ص167-168.

[7]– عادل عبد الغفار وآنا جاكوبس، بكين تنادي : تقييم حضور الصين المتنامي في شمال أفريقيا. مركز بروكنجز الدوحة، موجز السياسة / سبتمبر 2019. عن . عن مقابلات أجراها المؤلفان مع دبلوماسيين صينيين في مصر والرباط والمغرب في يناير 2019 ؛ Nadège Rolland , " China's Eurasian Century ? Political and Strategic Implications of the Belt and Road Initiative , " (Seattle and Washington , D.C .: The National Bureau of Asian .Research , 2017) , 3

[8] – نفس المرجع.

[9]– نفس المرجع.

[10]– محمد علي إسماعيل، النفط الأفريقي وصراعات القوى الكبرى، قضايا ونظرات، تقرير ربع سنوي،العدد السابع والعشرون 13 أكتوبر 2022، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، ص،62 في 17-10-2022. أنظر: https://hadaracenter.com/?page_id=1349

[11] – خالد احمد الاسمر العجولين، جيوسياسية المضايق البحرية .. وأثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب،2003-2018، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين ألمانيا،2019.ط1، برلين :2019. ص-ص.254-255. أنظر :

https://democraticac.de/?s=%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D9%82

[12]– محمد علي إسماعيل، المرجع السابق، ص63.

13- نفس المرجع.

19- 3دول تستحوذ على معظم احتياطي الغاز العربي.. ما حجم الوقود الأزرق تحت أرض ومياه العرب، شوهد في 29-12-2022،انظر:

http://opr.news/772f1ee221230ar_dz?link=1&client=news

[15]- خالد أحمد الأسمر، المرجع السابق ، ص 256.

[16]- عادل عبد الغفار.ص8،عن: أليس إيكمان ، "منتدى دبلوماسية الصين الإقليمية" 73 معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية (EUISS)، نوفمبر 2016، 1،
https://www.iss.europa.eu/sites/default/ files / EUISSFiles / Alert_44_China_diplomacy.pdf

[17]- نفس المرجع، عن: أليس إيكمان ، "منتدى دبلوماسية الصين الإقليمية" ، 73 معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية(EUISS)،نوفمبر2016،1 ، https://www.iss.europa.eu/sites/default/ files / EUISSFiles / Alert_44_China_diplomacy.pdf

[18]- نفس المرجع ،ص6.

[19] - منتدى التعاون الصيني العربي، شي جينبينغ يعلن عن "الأعمال الثمانية المشتركة،12في-12-2022، شوهد في 10-5-2023،أنظر:
http://www.chinaarabcf.org/ara/zagx/wshz/202212/t20221212_10989079.htm

[20]- نفس المرجع.

[21] - حسام ميرو الصين والعالم العربي، صحيفة الخليج،في 12-12-2022، شوهد:1-1- 2023،
https://www.alkhaleej.ae/2022-12-12/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A

[22]- صفاء صابر خليفة مُحَمَّدين، المرجع السابق،ص ص167-168.